

ليلة بكت فيها مصر والعالم العربي



لواء د. سمير فرج



منسي بقى اسمه الأسطورة" هي بعض كلمات نشيد الصاعقة، الذي رده أبطال الكتيبة ١٠٣، ليخلدوا به ذكرى قاداتهم، وزملائهم، الأبطال، الذين سطوروا ملحمة البرث، بمدينة رفح المصرية، في ٧ يوليو ٢٠١٧، فأصيب منهم من أصيب، واستشهد الباقون، وهم ملتحمون بأسلحتهم، يؤدون واجبهم، في الدفاع عن وطنهم، بعزة، وشرف.

وليلة إذاعة الحلقة الثامنة والعشرون من مسلسل "الاختيار"، التي أثني، بشدة، على قرار إذاعتها، بدون فواصل إعلانية، تمكن المشاهد المصري، والعربي، من متابعة تفاصيل تلك المعركة الكبيرة، التي استشهد فيها المقدم أركان حرب أحمد المنسي، قائد الكتيبة ١٠٣ صاعقة، و٢٦ من رفاقه الأبطال، بعدما أثبتوا، مرة أخرى، بطولة، وشجاعة، شباب مصر من رجال القوات المسلحة، والصاعقة المصرية. فأحدثت الحلقة هزة كبيرة في المجتمع المصري، والعربي، وخاصة فئة الشباب، بعدما تعرفوا على حجم التضحيات، وبطولات أبناء مصر، في مقابل زيف ادعاءات، وأفكار، الجماعات الإرهابية، التي سمحت المخابرات الحربية، لأول مرة، بنشرها، من خلال شهادات موثقة.

أبكت هذه الحلقة كل متابعيها، وهم يتعرفون على أفراد الكتيبة، ودور كل منهم، في الدفاع عن الأرض، وتسابقهم للاستشهاد في سبيل الحفاظ على موقعهم، وعلى عهد قطعوه على أنفسهم، أمام الله، بألا يسمحوا للتكفيريين بدخول مبنى الكمين، وتنفيذ مخططهم، بالقضاء على البطل أحمد المنسي، ورجاله الشجعان، والتمثيل بأجسادهم، ورفع علم داعش على المبنى، وتصويره، ونشره في وسائل الإعلام، مثلما فعلوا، في ٢٠١٥، مع الطيار الحربي الأردني معاذ الكساسبة. فوفى الأبطال بعهدهم، حتى استشهدوا، ومعهم قائدهم أحمد المنسي، بعدما سطوروا ملحمة رائعة في معنى الدفاع عن الوطن.

كان التكفيريين قد حشدوا، لتلك المعركة، كل قواتهم، في سيناء، من نحو ١١٣٠ إرهابي، وعدد من عربات الدفع الرباعي المسلحة بالرشاشات، و ٢ سيارة مفخخة تم تدريبها ضد شتى أنواع الأسلحة، وصواريخ كورنيت الأمريكية الصنع التي لا تتوفر إلا في الجيوش المتقدمة، ومدافع هاون، ورشاشات ١٤،٥ المضادة للطائرات، وغيرهم من المتفجرات، فخسر التكفيريين كل ذلك، و ٤٠ جثة تركوها في أرض المعركة، ولم يتمكنوا من السيطرة على هذا الموقع، الذي يتحكم في طريق الإمداد لهم، من غزة إلى وسط سيناء.

بهذا العمل الدرامي استعادت القوة الناعمة المصرية سلاحها في توضيح الكثير من الحقائق، للشعب المصري، والعربي، وتجسيد تفاصيلها، الغائبة عن البعض، فخسرت الجماعات الإرهابية، وموالوها، بالخارج، الذين ينشرون سمومهم، كل ليلة، من خلال الوسائل الإعلامية التركية، والقطرية، وأثلج صدري الإعلان عن إذاعة الجزء الثاني من مسلسل “الاختيار”، في رمضان القادم، بإذن الله، بعدما أثبت المواطنون تعطشهم للتعرف على بطولات أبنائهم، وهم أكثر.

Email: sfarag.media@outlook.com